بالاية لمذهب اهل السنة فقد قلبوا دليلهم عليهم وقال ابن المنير
ناصر الدين بن هويروم الاستدلال على ان الكافر والعاصي في الخلود سوا
حيث سوى في الاية بينهما في عدم الانتفاع بما يستجد ركانه بعد ظهور
الايات ولا يتم ذلك فان هذا الكلام في البلاغة يلقب باللف واصله
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن مومنة قبل ايمانها
بعد ولا نفسا لم تكسب خيرا قبل ما تكسبه من الخير بعد فلف
الكلامين فجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة ويظهر بذلك انها
لا تخالف مذهب فلا ينفع بعد ظهور الايات اكتساب الخير وان نفع
الايمان المتقدم من الخلود فهي بالرد على مذهب اولى من ان تدل
له وعند ابن مردويه عن عبد الله ابن ابي اوفى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس ليلة تعدل ثلاث ليال
من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المتنفلون يقوم احدهم فيقرا
حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك
هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد
فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة
حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها قال
حينئذ لا ينفع نفسا ايمانها قال ابن كثير هذا حديث غريب من
هذا الوجه وليس هو في شيء من الكتب الستة ولتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما بغير تحتية بعد الموحدة في ثوبهما
ليتبايعانه فلا يتبايعانه ولا يطويانه وعند الحاكم من حديث
عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل
الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع حتى
تملا السما ثم ينادي منادي يا ايها الناس ثلاثا يقول في الثالثة

الى امر الله

الى امر الله قال والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب بينهما
فما يطويانه الحديث ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن
لقحته بكسر اللام وسكون القاف بعدها حا مهملة واللقحة اللبون من
النوق فلا يطعمه اي فلا يشربه ولتقومن الساعة وهو يليط
حوضه بضم التحتية وكسر اللام بعدها تحتية ساكنة فطا مهملة اي يصلح بالطين
فيسد شقوقه ليملاه ويسقي منه دوابه فلا يسقي فيه اي
تقوم القيامة قبل ان يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع
اكلته بضم الهمزة لقمته الى فيه الى فمه فلا يطعمها اي تقوم الساعة
قبل ان يضع لقمته في فيه او قبل ان يمضغها او يبتلعها وعند
البيهقي عن ابي هريرة رفعه تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه
يلوكها فلا يسيغها ولا يلفظها وهذا كله اشارة الى ان القيامة
تقوم بغتة واسرعها رفع اللقمة الى الفم والحديث من افراده باب
ذكر الدجال بتشديد الجيم فعال من ابنية المبالغة اي يكثر
منه الكذب والتلبيس وهو الذي يظهر في اخر الزمان يدعي الالهية
ابتلى الله به عباده واقدره على اشيا من مخلوقاته كاحيا الميت الذي
يقتله وامطار السما وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله بعد ذلك
فلا يقدر على شي ثم يقتله عيسى عليه السلام وفتنته عظيمة
جدا تدهش العقول وتحير الالباب وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا
اسماعيل بن ابي خالد قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم
قال قال لي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ما سال احد النبي
صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سالته ولابي ذر اكثر ما سالته
انه صلى الله عليه وسلم قال لي ما يضرك منه اي من الدجال قلت

Copyright @ King Saud University